السالكين وقد نعلّق قد القى اليه من الممالك الاسلامية مقاليدها ودانت له
الاقطار المتقاعسة قريبها وبعيدها وانقادت له شم الانوف الابية فاتوه
طائعين وتليت عليهم زبر سطوته القاهرة فظلت اعناقهم لها خاضعين وغلت
يدي المتعدي بكفة الاكف العادية واستوصلت بسيفه القاضب شافة
اهل الفساد فهل ترى لهم من باقية وحمى الديان فلا يغلق بابه الا ضعيف اليقين
وامنت بانتشار صيته المسالك فقيل سيروا فيها ليالي واياما آمنين وقرنت
وغود الليث مرتاعا لسطوته وحاذر الذئب قرب الشاة من رهب وصرفت
بتصريفه امور الدولة فجرت على السداد ونفذت بتنفيذه امورها فقاربت
مقاصدها بحمد الله على المراد وان امور الملك اضحى مدارها عليه كما دارت
على قطبها الرحى واتى من تدبير الملك بما اطلع نجومه الاوافل وفرغ من فروض
المملكة فاتى بالنوافل فاخذ في عمارة ما درس من المعزية القاهرة وبادر وجدد بها
وهي من جوانبها يد الزمان او كاد حتى فاقت ببهجتها الاسكندرية لذي
بناء الاسكندر وقالت ليت هذا الجمال وافاني حين قلد في عقد الترصيف
جوهر وابدل قصر الفاطميين من اللبن الخاسع بالامد الصخور واعاضه
من رث الصنعة ما يروق برونقه العيون ويشفي ببهجته الصدور
واعقبه من التشييع اكتساب السنة وكسبه رفض الرفض فكان له بذلك
المنة فحيهلا بالمكرمات وبالعلا وحيهلا بالفضل والسودد المحض
هذا وقد اقتفى سنن الملوك الماضية بما اثر المعروف الباقية
والاحتفال من صالح الاعمال بما لا ينقطع ثوابه من علم ينتفع به او

صدقة

صدقة جارية فابتنى المدرسة الغراء التي عز في الوجود نظيرها وراق منظرها
وابهج نضيرها فصافحت كف الثريا بكف منارها وساهمت نسر الطائر في الارتفاع
برفيع مطارها وحطت بالنجوم اسها فرست وتوالت مياه السقي على قلوب جاراتها
المتراكبت فسقت واشتملت من ابداع الصنعة على ما زري بشداد ابن عاد
وفازت من احاسن المحاسن بما لو راه ارم لقال ليتني لم اشرع في بناء ذات العماد

شعر
احكام صنعتها شداد يغبطه ومن تشييدها الاهرام في خجل

وحازت من نفيس الرخام ما يهزا بالجواهر فاتت فيه من بديع الرونق بما لو عاينه
السابقون لقالوا كم ترك الاول للاخر فلا اللالي من حسن تقاربه ولا اليواقيت
في وصف تدانيه واودعت من نفائس الكتب ما يتنافس في مثله المتنافسون
وانفردت من نوادر المصنفات بما لم يشاركها فيه غيرها من المدارس فيقال فيه
شركاء متشاكسون مع مساهمته اعز الله تعالى انصاره في الانساب بكريم
نسبه واشتماله من محبة العلم واهله على ما يقتضي بمتين دينه ووثاقة سببه
اجبت ان اخدم خزانتها العالية عمرها الله تعالى ببقاء منشيها وادام
عزها بدوام ايام بانيها بتاليف كتاب في معرفة قبايل العرب والعلم بانسابهم
يجدد بعد الدروس رسومها ويطلع بافق الزمان بعد الافول نجومها ليكون
باختصاصه بوضعه كالغرة في وجه كتبه وتدخره خزانته السعيدة ليصير
كلمة باقية في عقبه فشرعت في ذلك بعد ان استخرت الله تعالى ولا خيبة لمستخير
واستشرت فيه اهل المشورة ولا ندم لمستشير واصلا كل قبيل من القبائل
بقبيله وملحقا كل فرع من الفروع الحادثة باصوله مرتبا له على حروف المعجم ليكون
اسهل لاستخراج قبايله واقرب اليه في الاقتطاف من تناوله ثم هذا الكتاب

Copyright © King Saud University